بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب القدر

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب ما جاء من التَّشدِيدِ في الخَوضِ في القَدَرِ

٢٢٦٧- حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن مُعاويةَ الجُمَحيُّ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا صَالحٌ المُرِّيُّ، عن هِشامِ بن حَسّانَ، عن محمدِ بن سِيرِينَ

عن أبي هُريرةَ، قال: خَرجَ عَلينا رَسولُ الله ﷺ ونحنُ نَتنازعُ في القَدَرِ، فَغَضِبَ حتَّى احْمرَّ وَجْهُهُ، حتَّى كأنّما فُقِىءَ في وَجْنتيهِ الرُّمَّانُ، فقال: «أبِهٰذا أُمِرتُم، أم بهٰذا أُرْسِلْتُ إلَيكُم؟ إنَّما هَلكَ من كان قَبلكُم حِينَ تنازَعُوا في هٰذا الأمرِ، عَزمتُ عَليكُم ألاَّ تَتنازَعُوا فيهِ»[1].

وفي البابِ عن عُمرَ، وعائشةَ، وأنَسٍ.

هٰذا حديثٌ غريب لا نَعرِفهُ إلاَّ من هٰذا الوجْهِ من حديثِ صَالحٍ

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف صالح ـ وهو ابن بشير ـ المُرّي. وأخرجه أبو يعلى (٦٠٤٥).

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد (٦٦٦٨) و(٦٨٤٦)، وابن ماجه (٨٥)، وإسناده حسن.

وحديث أنس عند أبي يعلى (٣١٢١)، وإسناده ضعيف.

المُرِّيِّ، وصالحٌ المُرِّيُّ لهُ غَرائبُ يتفرَّدُ بها لا يُتابعُ عليها.

٢ ـ باب ما جاء في حِجَاجِ آدَمَ وموسى

٢٢٦٨ـ حَدَّثَنا يحيى بنُ حَبيبِ بن عَرَبِيٍّ، حَدَّثَنا المُعْتَمِرُ بن سُليمانَ، حَدَّثَنا أبي، عن سُليمانَ الأَعمَشِ، عن أبي صَالحٍ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «احتَجَّ آدَمُ وموسى، فقال موسى: يا آدمُ أنتَ الذي خَلقَكَ اللهُ بِيَدِه، ونَفَخَ فِيكَ من رُوحِه، أغْوَيْتَ النَّاسَ وَأخرَجْتَهُم من الجَنَّةِ، قال: فقال آدَمُ: وأنتَ موسى الذي اصطَفاكَ بكَلامهِ أتَلُومُنِي على عَملٍ عَمِلتُه كَتبهُ اللهُ عَليَّ قَبْلَ أنْ يَخلُقَ السَّماواتِ والأرضَ. قال: فَحجَّ آدَمُ موسى»[1].

---

(١) إسناده صحيح. وأخرجه البخاري (٣٤٠٩)، ومسلم (٢٦٥٢)، وأبو داود (٤٧٠١)، وابن ماجه (٨٠)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩٨٥) و(١٠٩٨٦) و(١١١٣٠) و(١١١٨٦) و(١١١٨٧) و(١١٣١٨) و(١١٤٤٣)، وهو في «المسند» (٧٣٨٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٧٩) و(٦١٨٠) و(٦٢١٠).

قال الإمام ابن أبي العز في «شرحه للعقيدة الطحاوية» ١/ ١٣٦ بتحقيقنا عن هذا الحديث: نتلقاه بالقبول والسمع والطاعة، لصحته عن رسول الله ﷺ، ولا نتلقاه بالرد والتكذيب لراويه كما فعلت القدرية، ولا بالتأويلات الباردة، بل الصحيح أن آدم لم يحتج بالقضاء والقدر على الذنب، وهو كان أعلم بربه وذنبه، بل آحاد بنيه من المؤمنين لا يحتج بالقدر، فإنه باطل، وموسى عليه السلام، كان أعلم بأبيه وبذنبه من أن يلوم آدم عليه السلام على ذنب قد تاب منه وتاب الله عليه، واجتباه وهداه، وإنما وقع اللوم على المصيبة التي أخرجت أولاده من الجنة، فاحتج آدم عليه السلام بالقدر على المصيبة، لا على الخطيئة، فإن القدر يُحتج به عند المصائب، لا عند المعايب.

وهذا المعنى أحسن ما قيل في الحديث، فما قُدر من المصائب يجب =

وفي البابِ عن عُمرَ، وجُنْدُبٍ.

وهٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هٰذا الوجه من حديثِ سُليمانَ التَّيميِّ، عن الأعمَشِ، وقد رواه بعضُ أصحَابِ الأَعمشِ، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَه.

وقال بعضُهم: عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي سَعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ[1].

وقد رُوِي هٰذا الحديث من غيرِ وَجهٍ عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

٣ ـ باب ما جاء في الشَّقاءِ والسَّعادةِ

٢٢٦٩ـ حَدَّثَنا بُنْدارٌ، حَدَّثَنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنا شُعبةُ، عن عاصمِ بن عُبيدِ الله قال: سَمِعتُ سالمَ بنَ عَبد الله يُحَدِّثُ

= الاستسلام له، فإنه من تمام الرضى بالله رباً، وأما الذنوب فليس للعبد أن يذنب، وإذا أذنب فعليه أن يستغفر ويتوب، فيتوب من المعايب ويصبر على المصائب، قال تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ [غافر: ٥٥]، وقال تعالى: ﴿وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾ [آل عمران: ١٢٠].

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٢٠٤) عن أبي سعيد الخدري موقوفاً، وإسناده صحيح.

وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» ص٨٧ عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وهٰذا إسناد ضعيف جداً، أبو هارون العبدي ـ واسمه عمارة بن جوين ـ متروك.

عن أبيهِ، قال: قال عُمرُ: يا رَسولَ اللهِ أرَأيتَ ما نَعملُ فيه أمرٌ مُبْتَدعٌ أو مُبْتدأٌ أو فيما قد فُرِغَ منه؟ فقال: «فيما قد فُرِغَ منه يا ابن الخَطَّابِ وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، أمَّا من كانَ من أهلِ السَّعَادةِ، فإنَّه يَعْملُ لِلسَّعادةِ، وأمَّا من كان من أهلِ الشَّقاوة، فإنَّه يَعْملُ لِلشَّقَاءِ»[1].

وفي البابِ عن عَليٍّ، وحُذيفةَ بن أُسَيْدٍ، وأنَسٍ، وعِمرانَ بن حُصَينٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٢٧٠ـ أخبرنا الحَسنُ بن عَليٍّ الحُلْوَانيُّ، حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن نُمَيْرٍ ووَكِيعٌ، عن الأعمَشِ، عن سَعدِ بن عُبيدةَ، عن أبي عَبد الرحمٰنِ السُّلَميِّ

عن عَليٍّ، قال: بَيْنما نَحنُ مع رَسولِ الله ﷺ وهو يَنْكُتُ في الأرض إذ رَفعَ رَأْسَه إلى السَّماءِ، ثُمَّ قال: «ما مِنكُم من أحَدٍ إلاَّ قد عُلِمَ ـ قال وَكيعٌ: إلاّ قد كُتِبَ ـ مَقْعدُه من النَّار ومَقْعدُه من الجَنَّةِ». قالوا: أفلا نتَّكلُ يا رَسولَ اللهِ؟ قال: «لا، اعملُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لهُ»[2].

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله، وأخرجه أحمد في «المسند» (٥١٤٠).

وله شاهد من حديث علي وهو الآتي بعده، وآخر من حديث جابر عند مسلم (٢٦٤٨)، وهو في «المسند» (١٤١١٦) و(١٤٦٠٠)، وانظر تتمة شواهده في «المسند».

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٣٦٢)، ومسلم (٢٦٤٧)، وأبو داود (٤٦٩٤)، وابن ماجه (٧٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٧٨) و(١١٦٧٩). =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٤ ـ باب ما جاء أنَّ الأعْمالَ بالخَواتِيمِ

٢٢٧١ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن زَيْدِ بن وَهْبٍ عن عَبدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ، قَال: حَدَّثَنا رَسولُ اللهِ ﷺ وهو

= وهوفي «المسند» (٦٢١)، وابن حبان (٣٣٤) و(٣٣٥).

وسيأتي (٣٦٣٨).

قال البغوي في «شرح السنة» ١/ ١٣٣ بتحقيقنا: ذكر الخطابي على هٰذا الحديث كلاماً معناه: قال: قولهم: أفلا نَتَّكل على كتابنا وندع العمل؟ مطالبة منهم بأمر يوجب تعطيل العبودية، وذلك أن إخبار النبي ﷺ عن سابق الكتاب إخبار عن غيب علم الله سبحانه وتعالى فيهم، وهو حجة عليهم، فرام القوم أن يتخذوه حجة لأنفسهم في ترك العمل، فأعلمهم النبي ﷺ أن ها هنا أمرين لا يُبطِلُ أحدُهما الآخر: باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية، وظاهر هو السِّمة اللازمة في حق العبودية، وهو أمارة مَخِيْلَةٌ غير مفيدةٍ حقيقةَ العلم، ويشبه أن يكون ـ والله أعلم ـ إنما عوملوا بهٰذه المعاملة، وتُعبِّدوا بهٰذا التعبد، ليتعلق خوفهم بالباطن المغيب عنهم، ورجاؤهم بالظاهر البادي لهم، والخوف والرجاء مَدْرَجَتا العبودية، ليستكملوا بذلك صفة الإيمان، وبين لهم أن كلاًّ ميسَّرٌ لما خلق له، وأن عمله في العاجل دليل مصيره في الآجل، وتلا قوله سبحانه وتعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ. . . وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ﴾ [الليل: ٥-٨]، وهذه الأمور في حكم الظاهر، ومن وراء ذٰلك علم الله عز وجل فيهم، وهو الحكيم الخبير، لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون.

واطلب نظيره في أمرين: من الرزق المقسوم مع الأمر بالكسب، ومن الأجل المضروب في العمر مع المعالجة بالطب، فإنك تجد المغيّب فيهما علة موجبة، والظاهر البادي سبباً مخيلاً، قد اصطلح الناس خواصُّهم وعوامُّهم على أن الظاهر فيهما لا يترك بالباطن، هذا معنى كلام الخطابي رحمه الله.

الصَّادِقُ المَصْدُوقُ: «إنَّ أحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ في بَطْنِ أُمِّه في أربَعينَ يَوماً ثُمَّ يكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذٰلكَ، ثُمَّ يكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذٰلكَ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ إليه المَلَكَ، فَينْفُخُ فيهِ الرُّوحَ، ويُؤمَرُ بأرْبع: يكْتبُ رِزْقَهُ وأجَلَهُ وَعَملَهُ وَشَقِيٌّ أو سَعيدٌ، فَوالَّذي لا إلٰهَ غَيْرُهُ إنَّ أحَدَكُمْ لَيَعْملُ بِعَملِ أهْلِ الجَنَّةِ حتَّى مَا يكُونُ بَيْنَهُ وبينها إلاّ ذِراعٌ، ثُمَّ يَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتابُ، فَيُخْتَمُ لهُ بِعَملِ أهْلِ النَّارِ فَيدخُلُها، وَإنَّ أحَدكُمْ لَيَعْملُ بِعَملِ أهْلِ النَّارِ حتَّى ما يكُونُ بَيْنهُ وبينَها إلاَّ ذِراعٌ، ثُمَّ يَسْبِقُ عليه الكِتابُ، فَيُخْتَمُ لهُ بِعَملِ أهْلِ الجَنَّةِ فَيدْخُلُها»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٢٧٢ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا يحيى بن سَعيدٍ، حَدَّثَنا الأعْمَشُ، حَدَّثَنا زَيْدُ بن وَهْبٍ

عن عَبدِ اللهِ بن مَسعُودٍ، قال: حَدَّثَنا رَسولُ اللهِ ﷺ فذَكَرَ مِثْلَه[2].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وأنَسٍ.

سَمِعتُ أحمدَ بن الحَسنِ قال: سَمِعتُ أحمدَ بن حَنْبلٍ يَقولُ: ما رَأَيتُ بِعَيْني مِثْلَ يحيى بنِ سَعيدٍ القطّانِ.

---

(١) إسناده صحيح. وأخرجه البخاري (٣٢٠٨)، ومسلم (٢٦٤٣)، وأبو داود (٤٧٠٨)، وابن ماجه (٧٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٤٦). وهو في «المسند» (٣٦٢٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٧٤)، وانظر شرح الحديث فيما علقناه على «صحيح ابن حبان».

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وقد رواهُ شُعبةُ والثَّورِيُّ عن الأعْمَشِ نَحوَه.

٢٢٧٣ـ حَدَّثَنا محمدُ بن العلاءِ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن الأعْمَشِ، عن زَيْدٍ نَحوهُ.

٥ ـ باب ما جاء كُلُّ مَولُودٍ يُولَدُ على الفِطْرةِ

٢٢٧٤ـ حَدَّثَنا محمدُ بن يحيى القُطَعيُّ، حَدَّثَنا عَبدُ العزِيزِ بن رَبِيعةَ البُنَانيُّ، حَدَّثَنا الأعْمَشُ، عن أبي صَالحٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ مَولُودٍ يُولَدُ على المِلّةِ، فَأبَواهُ يُهوِّدانِهِ ويُنَصِّرانِهِ ويُشَرِّكانِهِ». قيلَ: يا رَسولَ اللهِ، فَمَنْ هَلكَ قَبْلَ ذٰلكَ؟ قال: «اللهُ أعلمُ بِما كانُوا عَامِلِينَ بهِ».

٢٢٧٥ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ والحُسينُ بن حُرَيْثٍ، قالا: حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن الأعْمَشِ، عن أبي صَالحٍ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ بِمعناهُ. وقال: يُولَدُ على الفِطْرةِ[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، وقد رَواهُ شُعبةُ وغيرهُ عن

---

(١) حديث صحيح. الإسناد الأول فيه عبد العزيز بن ربيعة البناني وهو مجهول الحال، وباقي رجاله ثقات والإسناد الثاني صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين. وأخرجه البخاري (١٣٥٨) و(٦٥٩٩) و(٦٦٠٠)، ومسلم (٢٦٥٨)، وأبو داود (٤٧١٤)، والنسائي ٤/٥٨، وهو في «المسند» (٧١٨١) و(٧٤٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (١٢٨-١٣١).

الأعْمَشِ، عن أبي صَالحٍ، عن أبي هُريرةَ، عن النبي ﷺ بمعناه، فقال: «يُولَدُ على الفِطْرَةِ»[1].

٦ ـ باب ما جاء لا يَرُدُّ القَدَرَ إلاَّ الدُّعَاءُ

٢٢٧٦ـ حَدَّثَنا محمدُ بن حُمَيْدٍ الرَّازيُّ وسَعيدُ بن يَعْقُوبَ، قالا: حَدَّثَنا يحيى بن الضُّرَيْس، عن أبي مَوْدُودٍ، عن سُلَيْمانَ التَّيْميِّ، عن أبي عُثمانَ النَّهْدِيِّ

عن سَلْمانَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَرُدُّ القَضاءَ إلاّ الدُّعاءُ، وَلا يَزِيدُ في العُمْرِ إلاّ الْبِرُّ»[2].

وفي البابِ عن أبي أُسِيد.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من حديثِ سَلْمانَ لا نَعرِفهُ إلاّ من حديثِ يحيى بن الضُّرَيْسِ.

وأبو مَودُودٍ اثْنانِ، أحَدُهُما يُقالُ له: فِضَّةُ، والآخَرُ: عَبدُ العزِيزِ ابنُ أبي سُلَيْمانَ. أحَدُهُما بَصْرِيٌّ والآخَرُ مَدَنيٌّ، وكَانا في عَصْرٍ

---

(١) ذكر بعد هٰذا في المطبوع: «وفي الباب عن الأسود بن سريع» وليس هو فيما بين أيدينا من الأصول الخطية.

قلنا: وحديثه هو في «صحيح ابن حبان» (١٣٢)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) حسن لغيره. وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٠٦٨)، والطبراني (٦١٢٨).

وله شاهد من حديث ثوبان عند أحمد (٢٢٣٨٦).

واحدٍ. وأبو مَودودٍ الذي رَوَى هٰذا الحديثَ اسمُه: فِضَةُ، بَصْريٌّ[1].

٧ ـ باب ما جاء أنَّ القُلُوبَ بينَ إصْبَعَي الرَّحمٰنِ

٢٢٧٧ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن أبي سُفيانَ عن أنَسٍ، قال: كانَ رَسولُ الله ﷺ يُكْثِرُ أنْ يقولَ: «يا مُقلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي على دِينِكَ»، فقلتُ: يا نبي اللهِ، آمَنَّا بِكَ وبِما جِئْتَ بهِ، فَهلْ تَخافُ علينَا؟ قال: «نَعَمْ، إنَّ القُلُوبَ بَيْنَ إصْبَعَيْنِ من أصَابعِ اللهِ يُقَلِّبُها كيفَ يَشاءُ»[2].

وفي البابِ عن النَّوَّاسِ بن سَمْعانَ، وأُمِّ سَلمةَ، وعائشةَ، وأبي ذَرٍّ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ، وهٰكذا رَوَى غَيْرُ واحدٍ عن الأعْمَشِ، عن أبي سُفيانَ، عن أنَسٍ، ورَوَى بعضُهمْ عنِ الأعْمَشِ، عن أبي سفيانَ، عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ[3]، وحديثُ أبي سُفيانَ، عن أنَسٍ أصَحُّ.

---

(١) وقد وهم الطحاوي رحمه الله، فقال في «مشكل الآثار» (٣٠٦٨): عن أبي مودود هذا: هو عبد العزيز بن أبي سليمان.

(٢) إسناده صحيح، وأبو سفيان: هو طلحة بن نافع. وأخرجه ابن ماجه (٣٨٣٤)، وهو في «المسند» (١٢١٠٧).

وحديث النواس بن سمعان عند أحمد (١٧٦٣٠)، وحديث أم سلمة عنده أيضاً (٢٦٥١٩)، وحديث عائشة عند أحمد (٩٤٢٠) و(٢٤٦٠٤).

(٣) أخرج رواية جابر أبو يعلى (٢٣١٧)، والطبري في «تفسيره» ٣/ ١٨٨، والحاكم ٢/ ٢٨٨-٢٨٩، والبيهقي في «الشعب» (٧٥٦).

٨ ـ باب ما جاء أنَّ الله

كتبَ كتاباً لأهْلِ الجَنَّةِ وأهْلِ النَّارِ

٢٢٧٨ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ بن سعد، حَدَّثَنا اللَّيْثُ، عن أبي قَبِيلٍ، عن شُفَيِّ ابن مَاتِعٍ

عن عَبد اللهِ بن عَمْرٍو، قال: خَرجَ علينَا رَسولُ اللهِ ﷺ وفي يَدِه كِتابَانِ، فقال: «أتَدْرُونَ ما هٰذانِ الكِتابَانِ»؟ فَقُلْنا: لا يا رَسُولَ اللهِ، إلاّ أنْ تُخْبِرَنا، فقال لِلَّذي في يَدِه اليُمْنى: «هٰذا كِتابٌ مِن رَبِّ العَالَمينَ، فيهِ أسماءُ أهلِ الجَنَّةِ وأسماءُ آبائِهم وقَبائِلهم، ثُمَّ أُجْمِلَ على آخِرِهِم، فَلا يُزادُ فِيهم، ولا يُنْقَصُ مِنهُم أبَداً»، ثُمَّ قال لِلَّذِي في شِمَالِه: «هٰذا كِتابٌ من رَبِّ العَالَمينَ، فيهِ أسماءُ أهلِ النَّارِ وأسماءُ آبائِهم وقَبائِلهم، ثُمَّ أُجْمِلَ على آخِرِهِمْ، فَلا يُزَادُ فِيهم، وَلا يُنْقَصُ مِنهُم أبَداً». فقال أصْحابُه: فَفيمَ العملُ يَا رَسولَ اللهِ إنْ كَانَ أمْرٌ قد فُرِغَ مِنْهُ؟ فقال: «سَدِّدُوا وقاربُوا، فإنَّ صاحبَ الجَنَّةِ يُخْتَمُ لهُ بِعَملِ أهْلِ الجَنَّةِ وَإنْ عَمِلَ أيَّ عَمَلٍ، وَإنَّ صَاحبَ النَّارِ يُخْتَمُ لهُ بِعَمَلِ أهْلِ النَّارِ وَإنْ عَمِلَ أيَّ عَملٍ». ثُمَّ قال رَسولُ اللهِ ﷺ بِيَدَيْهِ فَنبذَهُما، ثُمَّ قال: «فرَغَ رَبُّكُم من العِبادِ، فَرِيقٌ في الجَنّةِ وفَرِيقٌ في السَّعِيرِ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف، أبو قبيل مختلف فيه، وقد ضعفه الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» في ترجمة عبيد بن أبي قرة البغدادي، وذكر أنه كان يكثر النقل عن الكتب القديمة. =

٢٢٧٩ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا بَكْرُ بن مُضَرٍ، عن أبي قَبِيلٍ نَحوَهُ.

وفي البابِ عن ابن عُمرَ[١].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وأبو قَبِيلٍ اسْمهُ: حُيَيُّ بن هَانِىءٍ.

٢٢٨٠ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، حَدَّثَنا إسماعيلُ بن جَعْفرٍ، عن حُمَيْدٍ

عن أنَسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إن الله إذا أرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً استَعمَلَهُ» فَقِيلَ: كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ يَا رَسولَ اللهِ؟ قال: «يُوفِّقُهُ لِعَملٍ صَالحٍ قَبْلَ المَوتِ»[٢].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٩ـ باب ما جاء لا عَدْوى وَلا هَامةَ وَلا صَفَرَ

٢٢٨١ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنا عَبدُ الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن عُمَارةَ بن القَعْقَاعِ، حَدَّثَنا أبو زُرْعةَ بن عَمْرِو بن جَرِيرٍ، قَال: حَدَّثَنا صَاحبٌ لَنا

= وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٤٧٣)، وهو في «المسند» (٦٥٦٣)، وانظر بسط القول فيه.

(١) هٰذا الشاهد لا يُفرح به، فهو عند البزار (٢١٥٦)، واللالكائي (١٠٨٨) وفي سنده عبد الله بن ميمون القداح، قال البخاري: ذاهب الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

(٢) إسناده صحيح. وأخرجه أحمد (١٢٠٣٦)، وابن حبان (٣٤١).

عن ابن مَسْعُودٍ، قال: قَامَ فِينا رَسولُ اللهِ ﷺ، فقال: «لا يُعْدِي شَيءٌ شَيئاً». فقال الأعرابيُّ: يَا رَسولَ اللهِ البَعيرُ أجْرَبُ[1] الحَشَفةِ بذَنَبِه[2] فَتَجْرَبُ الإبلُ كُلُّها، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «فَمَنْ أجْرَبَ الأوَّلَ؟ لا عَدْوى ولا صَفَرَ، خَلقَ اللهُ كُلَّ نَفْسٍ فكَتبَ حَياتَها ورِزْقَها ومَصائِبَها»[3].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وابن عَبَّاسٍ، وأنَسٍ.

وسَمِعتُ محمدَ بنَ عَمْرِو بن صَفْوانَ الثَّقَفيَّ البَصْرِيَّ قال: سَمِعتُ عَليَّ بن المَدِينيِّ يَقولُ: لوْ حُلِّفْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، لَحَلفْتُ أنِّي لم أرَ أحداً أعْلمَ من عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ.

---

(١) في (ل) ونسخة في هامش (س): الجرب.

(٢) كذا في الأصول والمطبوع: «بذَنَبه»، وفي نسخة المباركفوري: «بذِنْبِه»، وقال: قد ضبط هٰذا اللفظ في النسخة الأحمدية بضم نون وسكون دال مهملة وكسر موحدة، بصيغة المضارع المتكلم، من الإدبان، ولم يظهر لي معناه، اللهم إلا أن يقال: إنه مأخوذ من الدِّبْن، قال في «القاموس»: الدبن بالكسر: حظيرة الغنم، وقال في «النهاية»: الدبن: حظيرة الغنم إذا كانت من القصب، وهي من الخشب: زريبة، ومن الحجارة: صِيرة.

ثم يقال: إن المراد بالدبن هنا: معاطن الإبل، والمعنى: ندخل البعير أجرب الحشفة [وهي رأس الذكر] في المعاطن، فيجرب الإبل كلها. ويحتمل أن يكون «بذنبه» بالباء حرف الجر وبذال معجمة ونون مفتوحة وموحدة وبالضمير المجرور الراجع إلى البعير، والمعنى: أن البعير يجرب أولاً حشفته بذنبه، ثم يجرب الإبل كلها. والله تعالى أعلم. انتهى.

(٣) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لإبهام راويه عن ابن مسعود. وأخرجه أحمد (٤١٩٨) وانظر تمام الكلام عليه فيه.

١٠ـ باب ما جاء أن الإيمَانَ بِالقَدَرِ خَيْرِه وَشَرِّه

٢٢٨٢ـ حَدَّثَنا أبو الخَطَّابِ زِيادُ بن يحيى البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن مَيْمُونٍ، عن جَعْفرِ بن محمدٍ، عن أبيهِ

عن جَابرِ بن عَبدِ اللهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حتَّى يُؤْمِنَ بالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حتَّى يَعْلمَ أنَّ ما أصَابهُ لم يكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وأنَّ ما أخْطأهُ لم يكُنْ لِيُصيبَهُ»(١).

وفي البابِ عن عُبادةَ، وجابرٍ، وعَبد اللهِ بن عَمْرٍو.

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاّ من حديثِ عَبد اللهِ بن مَيْمُونٍ، وعَبدُ اللهِ بن مَيْمُونٍ مُنْكَرُ الحديثِ.

---

(١) إسناده ضعيف جداً علّته عبد الله بن ميمون وهو القداح ذاهب الحديث كما قال البخاري.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤/ ١٥٠٤، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٦/ ٢٠١.

وفي الباب عن ابن عباس عند عبد بن حميد (٦٣٦)، والحاكم ٣/ ٥٤٢، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٤٥)،والطبراني في «الكبير» (١١٢٤٣)، وانظر «المسند» (٢٦٦٩).

وعن عبد الله بن عمرو عند الطبراني في «الأوسط» (١٩٧٦).

وعن خباب بن الأرت عند الطبراني في «الكبير» (٣٧٠٨).

وعن أُبي بن كعب وزيد بن ثابت عند أحمد في «المسند» (٢١٥٨٩) و(٢١٦١١)، وإسناداهما قويان.

وعن أبي الدرداء في «المسند» (٢٧٤٩٠)، وإسناده ضعيف.

وعن عبادة بن الصامت موقوفاً عند أحمد (٢٢٧٠٥).

٢٢٨٣ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، أنبأنا شُعبةُ، عن مَنْصُورٍ، عن رِبْعِيِّ بن حِراشٍ

عن عَلِيٍّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حتَّى يُؤْمِنَ بأرْبعٍ: يَشْهدُ أنْ لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ وأنِّي رَسولُ اللهِ بَعَثني بالحَقِّ، ويُؤْمنُ بالمَوْتِ، ويؤمن بالبَعْثِ بعدَ المَوْتِ، ويُؤْمِنُ بالقَدَرِ[1].

٢٢٨٤ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، عن شُعبةَ نَحوَهُ. إلاّ أنَّهُ قال: رِبْعيٌّ، عن رَجُلٍ، عن عَلِيٍّ.

حديثُ أبي دَاوُدَ عن شُعبةَ عِنْدِي أصَحُّ مِن حديثِ النَّضْرِ، وهٰكذا رَوَى غيرُ واحدٍ عن مَنْصُورٍ، عن رِبْعيٍّ، عن عَلِيٍّ.

حَدَّثَنا الجَارُودُ، قال: سَمِعتُ وَكِيعاً يَقولُ: بلغَني أنَّ رِبعيَّ ابن حِراش لم يكْذِبْ في الإسلامِ كِذْبةً[2].

١١ـ باب ما جاء أنَّ النَّفْسَ تَمُوتُ حَيْثُ ما كُتِبَ لها

٢٢٨٥ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن أبي إسحاقَ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٨١). وهو في «المسند» (٧٥٨)، و«صحيح ابن حبان» (١٧٨).

(٢) أورده العجلي في «ثقاته» ص١٥٢، ونصه بتمامه: كوفي تابعي ثقة من خيار التابعين، يُقال: إنه لم يكذب كذبة قط، كان له ابنان عاصيان زمن الحجاج، وقيل للحجاج: إن أباهما لم يكذب كِذبة قط لو أرسلت إليه، فسألتَه عنهما، فأرسل إليه فقال: أين ابناك؟ قال: هما في البيت، قال: قد عفوتُ عنهما بصدقك، وهو ثقة بالاتفاق، روى حديثه الستة.

عن مَطَرِ بن عُكامِسَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا قَضَى اللهُ لِعَبْدٍ أنْ يَمُوتَ بأرضٍ جَعلَ لهُ إليها حَاجةً»[1].

وفي البابِ عن أبي عَزَّةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، وَلا نعْرِفُ لِمَطرِ بن عُكَامِسَ عن النبيِّ ﷺ غَيرَ هٰذا الحديثِ.

٢٢٨٦ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا مُؤَمَّلٌ وأبو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ، عن سُفيانَ نَحوَهُ.

٢٢٨٧ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ وَعَليُّ بن حُجْرٍ، المَعْنى واحدٌ، قالا: حَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن أيُّوبَ، عن أبي المَليحِ بن أُسَامةَ

عن أبي عَزَّةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا قَضَى اللهُ لِعَبْدٍ أنْ يَمُوتَ بأرضٍ جَعلَ لهُ إليها حَاجةً، أو قال: بِها حَاجةً»[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وأبو عَزَّةَ لهُ صُحْبةٌ وَاسْمُه: يَسارُ بن عَبْدٍ، وأبو المَليحِ اسْمُه عَامرُ بن أُسَامةَ بن عُمَيْرٍ الهُذليُّ.

---

(١) صحيح لغيره، مؤمل وهو ابن إسماعيل -وإن كان سيء الحفظ- تابعه أبو داود الحفري في الرواية الآتية بعده، مطر بن عكامس لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، وقد اختلف في صحبته.

وأخرجه أحمد (٢١٩٨٣). ويشهد له ما بعده، وانظر تتمة شواهده في «المسند».

(٢) حديث صحيح. وأخرجه أحمد (١٥٥٣٩)، وابن حبان (٦١٥١).

١٢ـ باب ما جاء لا يَرُدُّ الرُّقى والدَّوَاءُ من قَدَرِ اللهِ شَيئاً

٢٢٨٨ـ حَدَّثَنا سَعيدُ بن عَبد الرحمٰنِ المَخْزُوميُّ، حَدَّثَنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن ابن أبي خِزامةَ

عن أبيهِ، أنَّ رَجُلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: أرَأَيتَ رُقىً نَستَرقِيها، ودَواءً نَتَداوَى بهِ، وتُقاةً نَتَّقِيها: هَلْ تَرُدُّ من قَدَرِ اللهِ شَيئاً؟ قال: «هِي من قَدَرِ الله»[1].

هٰذا حديثٌ لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ الزُّهْرِيِّ، وقد رَوَى غَيْرُ واحدٍ هٰذا عن سُفيانَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي خِزامةَ، عن أبيهِ، وهٰذا أصَحُّ، هٰكذا قال غَيْرُ واحدٍ عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي خِزامةَ، عن أبيه.

١٣ـ باب ما جاء في القَدَريّةِ

٢٢٨٩ـ حَدَّثَنا وَاصلُ بن عَبدِ الأَعْلى الكُوفيُّ، حَدَّثَنا محمدُ بن فُضَيْلٍ، عن القَاسمِ بن حَبيبٍ وعَليِّ بن نِزَارٍ، عن نِزارٍ، عن عِكْرمةَ

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «صِنْفانِ من أُمَّتي ليسَ لَهُما في الإسلامِ نَصِيبٌ: المُرْجِئةُ والقدَرِيَّةُ»[2].

---

(١) إسناده ضعيف، وقد سلف برقم (٢١٩٤).

(٢) إسناده ضعيف جداً، القاسم بنُ حبيب وعلي بن نزار وأبوه ثلاثتهم ضعفاء، وعدَّه بعضهم في الموضوعات.

وأخرجه عبد بن حميد (٥٧٩)، وابن ماجه (٦٢) و(٧٣)، وابن أبي عاصم =

وفي البابِ عن عُمرَ، وابن عُمرَ، ورَافعِ بن خَدِيجٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ!.

٢٢٩٠ـ حَدَّثَنا محمدُ بن رافعٍ، حَدَّثَنا محمدُ بن بِشْرٍ، حَدَّثَنا سَلاَّمُ بن أبي عَمْرةَ، عن عِكْرمةَ، عن ابن عَبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ[1].

قال محمدُ بن رافع: وحدثنا محمد بن بِشْر: حدثنا علي بن نِزارٍ، عن نزارٍ، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ نحوَه[2].

١٤ـ باب

٢٢٩١ـ حَدَّثَنا أبو هُريرةَ محمدُ بن فِرَاسٍ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا أبو قُتَيبةَ سَلْمُ بن قُتيبةَ، حَدَّثَنا أبو العَوَّامِ، عن قَتادةَ، عن مُطَرِّفِ بن عَبد اللهِ بن الشِّخِّيرِ

عن أبيهِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مُثِّلَ ابنُ آدَمَ وإلى جَنْبِهِ تِسْعٌ وتِسْعُونَ مَنِيَّةً، إنْ أخطأتْهُ المَنايا وَقَعَ في الهَرَمِ حتَّى يَمُوتَ»[3].

= في «السنّة» (٣٣٤) و(٩٥١)، والطبري في «تهذيب الآثار» مسند ابن عباس ٢/٦٥٣-٦٥٥، والطبراني في «الكبير» (١١٦٨٢)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١١٥٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢١/١٥٦.

(١) إسناده ضعيف. سلام بن أبي عمرة، قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وذكره ابن عدي في «الكامل» وساق له هذا الحديث وقال: ولا أعلم يرويه عن عكرمة غير علي بن نزار وسلاَّم.

(٢) من قوله: قال محمد بن رافع إلى هنا مثبت من (أ) و(س) وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن نزار.

(٣) إسناده قابل للتحسين أبو العوام -وهو عمران بن داور القطان- صدوق =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا نَعْرفُه إلاّ من هٰذا الوَجْهِ.

وأبو العَوَّامِ هو: عِمْرانُ القَطَّانُ.

١٥ـ باب ما جاء في الرِّضَا بِالقَضاءِ

٢٢٩٢ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا أبو عَامرٍ، عن محمدِ بن أبي حُمَيْدٍ، عن إسماعيلَ بن محمدِ بن سَعْدِ بن أبي وَقَّاصٍ، عن أبيهِ

عن سَعْدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من سَعادةِ ابن آدَمَ رِضاهُ بمَا قَضى اللهُ لهُ، ومن شَقاوَةِ ابن آدَمَ تَرْكُه استِخارةَ اللهِ، ومن شَقاوةِ ابن آدَمَ سَخَطُهُ بِما قَضى اللهُ لهُ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُه إلاَّ مِن حديثِ محمدِ بن أبي حُمَيْدٍ، ويُقالُ له أيْضاً: حَمَّادُ بن أبي حُمَيْدٍ، وهو أبو إبراهيمَ المَدِيني، وليسَ هو بالقَوِيِّ عِنْدَ أهْلِ الحديثِ.

١٦ـ باب

٢٢٩٣ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا أبو عَاصمٍ، حَدَّثَنا حَيْوةُ بن شُرَيْحٍ، أخبرني أبو صَخْرٍ، حَدَّثَني نافعٌ

= حسن الحديث إلا عند المخالفة.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/١٧٤٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٢١١. ويأتي برقم (٢٤٥٦).

(١) إسناده ضعيف، محمد بن أبي حميد متفق على ضعفه، وأخرجه أحمد (١٤٤٤)، وانظر تمام الكلام فيه.

أنَّ ابن عُمرَ جَاءهُ رَجُلٌ، فقال: إنَّ فُلاناً يَقْرأُ عَليكَ السَّلامَ، فقال لهُ: إنَّهُ بَلغَني أنَّهُ قد أحْدثَ، فإنْ كانَ قد أحْدثَ، فَلا تُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ، فَإنِّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «يكُونُ في هٰذه الأُمَّةِ أو في أُمَّتي ـ الشكُّ منهِ ـ خَسْفٌ ومَسْخٌ، أو قَذْفٌ في أهْلِ القَدَرِ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ!

وأبو صَخْرٍ اسْمهُ: حُمَيْدُ بن زِيادٍ[2].

---

(١) إسناده ضعيف. أبو صخر حميد بن زياد ضعفه ابن معين في رواية إسحاق ابن منصور، وأحمد بن سعد بن أبي مريم، وضعفه النسائي، وقال ابن عدي في «الكامل» ٢/ ٦٨٥: وهو عندي صالح الحديث، وإنما أُنكِرَ عليه هٰذان الحديثان: «المؤمن مؤالف»، وفي القدرية... وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً.

وأخرجه أبو داود (٤٦١٣)، وابن ماجه (٤٠٦١). وهو في «المسند» (٥٨٦٧).

(٢) جاء بعد هٰذا في المطبوع الحديثان التاليان، ولم يردا في شيء من أصولنا الخطية، ولم يذكرهما المزي في «تحفة الأشراف»: (٢١٥٣) حدثنا قتيبة، قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن أبي صخر حميد بن زياد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «يكون في أمتي خسف ومسخ، وذٰلك في المكذبين بالقدر». قلنا: ورشدين بن سعد، ضعيف.

(٢١٥٤) حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أبي الموال المزني، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب، عن عمرة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ستة لعنتُهم لعنهم اللهُ وكلُّ نبي كان: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمتسلط بالجبروت ليُعزَّ بذٰلك مَن أذل الله، ويُذل مَن أعز الله، والمستحل لِحُرَمِ الله، والمستحل من عترتي ما حرَّم الله، والتارك لسنتي».

هٰكذا روى عبد الرحمٰن بن أبي الموال هٰذا الحديث عن عبيد الله بن =

١٧ـ باب

٢٢٩٤ـ حَدَّثَنا يحيى بنُ موسى، أخبرنا أبو دَاوُدَ الطَّيالِسيُّ، أخبرنا عَبد الوَاحدِ بن سُلَيْمٍ، قال:

قدِمْتُ مَكَّةَ، فَلقِيتُ عَطاءَ بنَ أبي رَباحٍ، فَقُلْتُ لهُ: يَا أبا مُحمدٍ إنَّ أهْلَ البَصْرةِ يَقُولُونَ في القَدَرِ، قال: يا بُنَيَّ أتَقرأُ القُرآنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قال: فاقْرأ الزُّخْرُفَ. قال: فقَرَأْتُ ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾ [الزخرف] قال: أتَدْرِي ما أُمُّ الكِتابِ؟ قُلْتُ: اللهُ ورَسولُه أعْلمُ، قال: فإنَّهُ كِتابٌ كَتَبهُ اللهُ قَبْلَ أنْ يَخْلُقَ السَّماوَاتِ وَقَبْلَ أنْ يَخْلُقَ الأرْضَ، فيهِ: أنَّ فِرْعَونَ من أهْلِ النَّارِ، وفيهِ: تَبَّتْ يَدا أبي لَهبٍ. قال عَطاءٌ: لَقِيتُ الوَليدَ بنَ عُبادةَ بن الصَّامتِ صَاحبِ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَسألْتُهُ: ما كانت وَصِيَّةُ أبيكَ عِنْدَ المَوْتِ؟ قال: دَعاني فقال: يا بُنَيَّ اتَّقِ اللهَ، واعلمْ أنَّكَ إن تَتَّقِي[1] اللهَ تُؤْمِنْ باللهِ، وَتُؤْمنْ بالقَدَرِ كُلِّه خَيْرِه وَشَرِّه، وإن مُتَّ

= عبد الرحمٰن بن موهب، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، ورواه سفيان الثوري، وحفص بن غياث وغير واحد عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب، عن علي بن حسين، عن النبي ﷺ مرسلاً، وهٰذا أصح.

(١) كذا في الأصول «تتقي» بإثبات الياء، والجادة حذفها، ورواية علي بن الجعد (٣٥٦٩)، والهيثم بن كليب (١١٩٢)، والآجري ص ٢١١، واللالكائي (١٠٩٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة عبد الواحد بن سليم: واعلم أنك لَنْ تتقي الله، ولن تبلغ العلم حتى تؤمن بالله...

على غَيْرِ هٰذا دَخلْتَ النَّارَ، إنِّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «إنَّ أوَّلَ ما خَلقَ اللهُ القلمَ، فقال: اكتُبْ، فقال: ما أكْتُبُ؟ قال: اكتُبِ القَدَرَ ما كَانَ وما هو كَائنٌ إلى الأبَدِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

٢٢٩٥ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ بن عَبد اللهِ بن المُنْذِرِ الباهِليُّ الصَّنْعانيُّ، حَدَّثَنا عَبدُاللهِ بن يَزيدَ المُقْرِىءُ، حدَّثَنا حَيْوةُ بن شُرَيْحٍ، حَدَّثَني أبو هانِىءٍ الخَوْلانيُّ أنَّهُ سَمعَ أبا عَبد الرحمٰنِ الحُبُليَّ يَقولُ:

سَمِعتُ عَبدَ اللهِ بن عَمْرٍو يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «قَدَّرَ اللهُ المَقادِيرَ قَبْلَ أن يَخْلُقَ السَّماواتِ والأرضَ بِخَمسِينَ ألْفَ سَنةٍ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

١٨ـ باب

٢٢٩٦ـ حَدَّثَنا محمدُ بن العَلاءِ وَمحمدُ بن بَشَّارٍ، قالا: حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن سُفيانَ الثَّوْرِيِّ، عن زِيادِ بن إسماعيلَ، عن محمدِ بن عَبّادِ بن جَعْفرٍ المَخْزُوميِّ

---

(١) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الواحد بن سليم. وله طريق آخر عند أحمد (٢٢٧٠٥) يتقوى به. وقول المصنف بإثره هنا: هٰذا حديث غريب يُخالفه قوله -وقد كرره بالسند نفسه (٣٣١٩)-: هٰذا حديث حسن صحيح غريب.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٦٥٣). وهو في «المسند» (٦٥٧٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٣٨).

عن أبي هُريرةَ، قال: جاءَ مُشْرِكُوا قُرَيشٍ إلى رَسولِ اللهِ ﷺ يُخاصِمُونَ في القَدَرِ، فَنزَلَتْ هٰذهِ الآية ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر][1].

هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

---

(١) إسناده حسن. زياد بن إسماعيل مختلف فيه، ضعفه ابن معين، وقال ابن المديني: رجل من أهل مكة معروف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج حديثه هٰذا مسلم في «صحيحه» (٢٦٥٦)، وأخرجه البخاري في «أفعال العباد» (١٣٤)، وابن ماجه (٨٣)، وهو في «المسند» (٩٧٣٦). وسيرد برقم (٣٥٧٤).